بعد من المنصوبات هو الاستثناء في هذه الحالة واما في غيرها من الاحوال كالرفع
والجر فليس داخلا في المنصوبات وان اطلق عليه انه مستثنى وادوات
الاستثناء ثمانية منها حرفان وهو الا عند الجميع وحاشا عند س واسمان
وهما غير وسوى بلغاتها وفعلان وهما ليس ولا يكون ومتردد بين الحرفية
والفعلية وهو خلا عند الجميع وعدا عند سيبويه قال في التوضيح
وللمستثنى بها احكام قال ابو حيان في شرح التسهيل ولا يستوي في الادوات
التي بمعنى الا الاستثناء المتصل والمنفصل فان الافعال التي يستثنى بها لا
تقع في الاستثناء المنفصل لا تقول ما في الدار احد خلا حمارا تاما موجبا
محصل ما ذكره من الصور ثلاثة لانه اما ان يكون الكلام تاما موجبا او تاما
ليس موجبا او ليس تاما ولا موجبا و يسمى مفرغا وهو ان يكون الكلام موجبا
غير تام واجاب الناصري الطبلاوي بان هذا القسم غير جائز عندهم في الاغلب
فلا يصح ان تقول قام الا زيدا وذلك لان معنى هذا قام جميع الناس الا زيدا
وهو بعيد نعم اذا استقام المعنى جاز نحو قرات الا يوم كذا لانه لا يبعد وقوع القراءة
في جميع الايام الا اليوم المعين بفتح الجيم اسم مفعول اي مثبت احترازا عن المنفي
المتكلم فانه اسم فاعل صيغة للمتكلم وزيد منصوب بالا ووجهه ان الا نائبة
عن استثنى كما ان حرف النداء نائب عن انادي ولان الفعل ما به يتقوم المعنى و
قد تقدم هنا بالا وقال البصريون ان العامل في المستثنى هو الفعل المتقدم او معنى
الفعل بتوسط الا وقيل غير ذلك والمراد بالايجاب ان لا يتقدمه نفي ولا
شبهه وهو النهي والاستفهام قال في شرح القطر ونعني بغير الايجاب ان لا يتقدمه
نفي ولا شبهه النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه
الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو وفيما
فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى
ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابن عامر وابن كثير بالرفع على الابدال
من احد وقرا الباقون بالنصب على الاستثناء ومثال الاستفهام قوله
تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرا الجميع بالرفع على البدل من
الضمير في يقنط والمنقطع عند قدم لا بد في المنقطع من علاقة بين المستثنى
والمستثنى منه فلا تقول قام القوم الا ثعبانا بان تقدم عليه نفي سوا كان ذلك

النفي

النفي صريحا نحو ما جاءني احد الا زيدا ومؤولا نحو ومن يغفر الذنوب الا الله
اي لا يغفرها احد الا الله ومن النفي المؤول قراءة بعض السلف فشربوا
منه الا قليل بالرفع اي لم يتركوه بدليل ما قبله وهو فمن شرب منه فليس مني
بدل بعض من كل ولم يحتج هنا للضمير الرابط بين البدل والمبدل منه لحصول
الربط هنا بالا ومابعدها من تمام الكلام السابق عليها ولا تميزه التي لو
بين المبدل منه والبدل في كون المبدل منه منفيا والبدل مثبتا خلافا لثعلب
وعطف نسق عند الكوفيين ليس المراد انها حرف عطف النسق عندهم كما
قد يتوهم من ظاهر قوله لان الا عندهم من حروف العطف بل كونها عاطفة خاص
بباب الاستثناء في مثل هذه الصورة ما زاد بعضهم المثال الا النقص ما بين
الزيادة والنقص اي بالنصب على الاستثناء لا غير ولا يجوز رفعه على انه بدل
من الفاعل لانه لا يصح تسليط العامل عليه اذ لا يقال زاد النقص بل نقص ال
النقص لما بين الزيادة والتي هي النمو والنقصان من التضاد فالحجازيون
يوجبون نصب المستثنى اي يوجبون النصب على الاستثناء ولا يجيزون
فيه الاتباع اذ لا يصح فيه الابدال حقيقة لان المستثنى ليس من جملة المستثنى
منه وعلل الرضي امتناع الابدال بان البدل المنقطع غير موجود في فصيح كلام
العرب يعني لو ابدل لكان بدل غلط وهو غير موجود في كلامهم
والتميميون يجيزون الاتباع هكذا في بعض النسخ وفي بعضها يجوزون
وقوله الاتباع اي للمستثنى منه قال الناصر وعليه حمل الزمخشري قوله تعالى
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله واطال في بيانه وحمله بعض
المحشيين بقوله الا الله فهو بدل من من لانه فاعل يعلم تقديره لا يعلم الا
الله الغيب في السموات ولا يجوز جعل الا هنا استثناء منقطعا ولا يخفاك
ان هذا تخريج للتلاوة على وجه مرجوح لان الاتباع مرجوح عند
التميميين فيه اي في المتصل والمنقطع اي والقسم انه من كلام
تام غير موجب نحو ما قام الا زيدا القوم ومنه قول الكميت وما لي الا آل
احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب فان المتبوع وهو احد
اخر عن تابعه وهو مثلك اذ الاصل ما مررت باحد مثلك فمثل صفة احد قدم
عليه وقيل ما مررت باحد مثلك لا احد وصار المتبوع وهو احد تابعا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)